المسلمـــة في رمضـــان مـــع وســـائل الإعـــــلام

د. فاطمة عبد الرحمن

الحمد لله الذي أظلنا بشهر رمضان المعظم الذين أوله رحمة ووسطه مغفرة وآخره عتق من النار، والحمد لله الذي جعل صيام رمضان وقيام لياليه إيماناً واحتساباً مغفرةً لما تقدم من الذنوب.
ولكن لكي تتحقق هذه النعمة على المسلم أن يستثمر أوقات رمضان فيما ينفع بطلب العلم النافع ، والعمل الصالح من نفقة وصلة رحم ، وقبل ذلك أداء الصلوات الخمس المكتوبة في وقتها وتلاوة القرآن الكريم ، وحفظ اللسان من النميمة والغيبة ، وترطيبه بذكر الله ، وكثرة الاستغفار والدعاء.
والاجتهاد في قيام الليل وذلك لتحقيق التقوى التي فرض الله تعالى صيام رمضان من أجلها لقوله تعالى : □يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ○البَقرة١٨٣
واستثماراً للوقت علينا أن ننتقي من وسائل الإعلام ما يفيد:
بـرامـج تجـويـد الـقـرآن وتلاوته.
البرامج التربوية التي تعين على تربية الأولاد.
ج. البرامج الصحية التي تعين على معرفة الوجبة المتوازنة.
د. البرامج الفقهية التي تعين على معرفة الأحكام والآداب المتعلقة بالصوم مما يعين على صيام صحيح.
هـ. برامج السيرة النبوية لنقتدي بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في شهر الصيام.
× البـرامـج الـتـي تخبر بأخبار المسلمين ، خاصة الأقليات المسلمة مما يحفز على الدعاء لهم بالتمكين والثبات. وعليه على المسلم وخـاصـة المـرأة ألا تضيع وقـتـهـا فـي المسلسلات والأفـلام والأغـانـي التي تحقق الخسارة في رمضان ، وعدم السهر في هذه البرامج التي ستشهد ضد من تابعها وأذكر نفسي وأخواتي النساء – خاصة- بقول الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) :» نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ « فلنملأ فراغنا بما ينفع ولنتذكر أن الساعة التي تمضي لن تعود وعليه نجتهد أن نصوم صيام مودع ،ونقوم قيام مودع ، ونذكر الله تعالى ذكر مودع ونصلي على النبي صلى الله عليه وسلم صلاة مودع ، ونطلب العلم ونحن مشفقون طلب مودع.
وفي الختام أسأل الله أن يعيننا على الصيام والقيام إيماناً واحتساباً وأن نخرج من رمضان وقد غفر لنا.
وكل عام وأنتم بخير وتقبل الله منا ومنكم.
والسلام عليكم ورحمة الله

صـوم الأطفـال بيـن الـواجـب والمسـتحب

د. عادل يوسف حـاج علي

صوم رمضان من الأركان العظيمة، التي بني الإسلام عليها إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة ،وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلا).
فهو يعتبر من العبادات الخاصة، بل والخاصة جداً باعتبار أن المسلم قد يؤدي معظم العبادات وعلى الرغم من غرض نيته التقرب إلى الله، إلا أن ذلك قد يكون مشاهداً من النـاس، فـالـذي يـؤدي الشـهـادة فإنما يسمعه النـاس، والـذي يـؤدي الصلاة فهو يؤديها في جماعة لكسب الأفضلية، والذي يؤدي الزكاة فإنما يدفعها لمؤسسات الزكاة التي يقوم على أمرها جماعة من المسلمين والذي يؤدي الحج فإنما يؤديه وفق تفويج مع جماعة من المسلمين، أمـا الـذي يؤدي فريضة الصوم فإنما الرقيب الوحيد لحسن صيامه هو الله فلا وسيط أو شهود على امتناع المسلم عن الأكل والشرب وجميع مفسدات الصوم غير مراقبة الله عز وجل، لذلك كان لها أجر عظيم يوم القيامة، حيث إنّ الصائمين يدخلون الجنة من باب الريان حيث لا يظمأ المؤمن أبداً.
لذلك يتوجب على من يقوم بأداء هـذه الـعـبـادة خـصـائـص عـدة من ضمنها المقدرة على تحمل مشاق الصوم.
إلا أننا نحاول أن نطرح سؤالاً وهو هل فريضة الصوم لا يقوم بتأديتها إلا من كان مستوفياً شروطها؟
نعم معظم العبادات لها شروط وخصائص على ضوئها يصبح الشخص مكلفاً بأدائها ، وهو يثاب عليها ، كما أنه يؤثم بعدم القيام بها.
ولكي تكون هذه العبادة مجدية وذات نفع لأبنائنا فلا بد من مراعاة الآتي:
أن يتم توجيه وتوعية الأبناء على أن عبادة الصوم هي عبادة روحانية ، وليس هنالك وسيط أو شهود على أدائـهـا مثل باقي العبادات كالصلاة والزكاة وحج بيت الله الحرام، وإنما الرقيب والشاهد الوحيد على صحة أدائها هو الله سبحانه وتعالى.
أيضاً علينا أن نترك لأبنائنا فرصة لأخذ قسط وافر من الراحة كالنوم مثلاً على أن يكون ذلك بين صلاتي الظهر والعصر، وذلك عند عودتهم من المدارس ، مع مراعاة أن نشاركهم هذه الراحة باعتبار أن الطفل إذا أحس أنه هو المعني فقط بالنوم فقد يتولد لديه شعور بأنه لا يستطيع أداء هذه العبادة فيتولد لديه الشعور بالتعب والعطش وربما ينسحب معه هذا الشعور طيلة حياته ، إلا أننا نقيه ذلك إذا شاركناه هذه الراحة مع إعلامه أن النوم يمثل عبادة طالما أننا توخينا فيه راحة الجسد لكي يقبل على باقي العبادات بروح طيبة كعبادة صلاة التراويح والقيام إن أمكن ذلك.
إقناع الأبناء أن شهر رمضان من الشهور المهمة للاستفادة منها في استذكار الدروس باعتبار أن القلب عـادة مـا يـكـون صافياً وبالتالي يمكنه تقبل الكثير من المعلومات على عكس باقي الشهور الأخرى.
و الأطفـال كما هـو معلوم ليسوا مكلفين بأداء هذه العبادة إلا أنه قد يسأل سائل إننا نقوم باصطحاب أبنائنا إلى المساجد لأداء الصلاة وهم ليسوا مكلفين بها وبالأخص قبل سن السابعة، كما أننا نصطحبهم لأداء العمرة والحج وهم أيضاً ليسوا مكلفين بها مع العلم أنهم يثابون عند أدائها وهم أيضاً غير مكلفين بها، إذن ما هي الغاية من ذلك طالما أنهم غير مكلفين؟
في رأيي ورأي الكثيرين أن ذلك يؤدي إلى تعويدهم على هذه العبادة ، فيقبلون عليها وتصبح سمة أساسية في حياتهم. لذلك ما المانع من تعويدهم على فريضة الصوم؟
يمكن أن نـقـوم أو نـعـمـل على تعويدهم على عبادة الصيام، لكن لا بد أن يكون ذلك تحت إشراف مباشر منا، فمثلاً على الطفل أن يـخـتـار الأيـام الـتـي يحس أو يستشعر بـأنـهـا يمكن أن تكون درجة حرارتها منخفضة ، وذلك من خلال الإطلاع على نشرات المراصد الجوية، ثم يتدرج في الأيام.
و على ولي أمر الطفل الذي لم يصل مرحلة التكليف أن يشجعه على النوم مبكراً في كثير من الأحيان مع إخباره أن النوم هو في الأصل عبادة قصدنا منه أن نتقوى لممارسة بقية شعائر العبادة.
أيـضـاً يمكنه أن يـجـلـب لإبنه برامج دينية تشاهد في التلفاز؛ إذ أن ذلك يكسبه معرفة بأمور دينه وينسيه في نفس الوقت العطش والـتـعـب، ينبغي التنبيهه هنا إلى عدم التشدد مع الأبناء أو إلزامهم بـأداء فريضة الصوم، ذلك أن بعض الأسر تعمد إلى ذلك في إطار تعويد فلذات أكبادها على الصوم ؛ مما يؤدي إلى أن يتبع الطفل أسلوباً من أساليب الغش وبالتالي تكون نتيجة ذلك غرس قيم سالبة بدلاً عن الهدف الأساسي.
لذلك نرى أن تعويد الأبناء غير المكلفين بالصيام لأسباب سنية له ثمار عدة يكتسبها الابن وهي عادة الصبر ، والمشاركة الجماعية لـعـبـادة لـهـا خـصـوصـيـتـهـا لدى المسلمين ، حيث مبعث الاحتفاء بها أنها شهر واحـد يـمـر خـلال الـعـام كـلـه ، أيضاً يستفيد الطفل التعود على هذه العبادة من خلال ممارستها .
كما أن الـصـيـام يـؤدي إلـى صـحـة البدن ونستشهد بذلك من قول الرسول صلى الله عليه وسلم :»صوموا تصحوا « صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبذلك نضمن وجود جيل متعافٍ جسمياً وذهنياً، فيكون في ذلك خير البلادً والعباد.

مـــرحبـــاً رمضـــان الخـــــير

بقلم فتحية إسحق خليفة

الحمد لله المنفرد بالجلال والكمال والصلاة والسلام على نبي الهدى وعلى آله وصحبه ومن اقتدى به ، وبعد: فقد أظلتنا نفحات الرحمة وبشائر المغفرة ، أظلنا شهر عظيم مبارك هو مصباح الشهور ، وواسطة العقد أرخى الله فيه لهذه الأمة من الخير والرحمة ما لا نحيط بأبعاده ، فما أحوجنا لهذا الخير ، وما أسعدنا بهذه الرحمة «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ه و خير مما يجمعون» فهلا هتفنا لهذا الوافد الجليل الذي عظمه الرحمن وخصه بنزول القرآن ، فمن أوشك أن يتنزل به ضيف عظيم الشأن استعد للقائه والتمس أسباب الوجاهة أمامه.
فو الله إن قلوبنا وأجسادنا تتشوق إلى هذه الأيام المعدودات التي بارك الله فيها وجعلها كفارة لما بينها، ففي حديث أبي هريرة «الجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر» رواه مسلم.
فـحـيَّ أخـيّ عـلـى شـهـر الـتـنـافس في الخيرات ، حيّ على شهر الصيام فـ»من صام رمضان إيمانا واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه.
وحيَّ على شهر القيام فمن قام رمضان إيمـانـاً واحـتـسـابـاً غـفـر لـه مـا تـقـدم من ذنبه.
وحيّ على شهر الله ، ففي الحديث القدسي: «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنـا أجـزي بـه» البخاري.
وحي على شهر القرآن فقد كـان جبريل عليه السلام يعارض النبي (صلى الله عـلـيـه وسـلـم) الـقـرآن في رمضان ، وحـيّ على شهر الصدقة فقد سئل المصطفى (عليه السلام) أي الصدقة أفضل ؟ قـال: «صـدقـة في رمضان» وحـيّ على شهر الجـود فـقـد كـان رسولنا الكريم أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان وفي الحديث المتفق على صحته : «فرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة» وحيّ على تفطير الصوم: «فمن فطر صائما فله مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء» (الترمذي) وتفطير الصائم يصدق على تفطير بالتمرة ، والكسيرة بل وشربة المـاء ، وحـيّ أخـي على شهر الاعتكاف ورفع الأكف والضراعة شهر الوحدة فكم من المسلمين يصوم نفس الأيام فيتوجه الجميع بنية خالصة لله تعالى ، أليس هـذا مبعث العـزة والـقـوة ؟ فمن يغالب هؤلاء يغلب بحول الله وتأييده.
يا من ظلم نفسه لا تقنط من رحمة الله فقد أقبل شهر المغفرة ، فشهر رمضان شهر الإرادة والـعـزيـمـة ومـفـارقـة مـا ألفت من المعاصي ، وشهر الانخراط في جنب الله عز وجل ، فلا أقر الله بك عين الشيطان وليكن ردك عليه: عـنـي إلـيـك فـمـا الـلـذات من شغلي ولا سـبـيـل الـصـبـا واللهو من سبلي
ويـا مـن ألفت الفوضى هذا شهر الاتزان والدقة والنظام ، ويا أيها المتكاسل ربما طاعة ثقلت عليك في فطرك سبقت إليها خفيفاً في شهر الصوم فقد صفد الشيطان وفتحت أبواب الجنان فادخل ولا تأبَ ، ولنجب المنادي ففي حديث المصطفى عليه السلام : « إذا أقبل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين ونادى منادٍ يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصِر «، ولا تضع هذه السانحة فربما لا تتكرر ، فكل حيٍّ وإن بقي فمن الموت يستقي، بارك الله في الأعمار وهدانا لصالح الأعمال ونسأل الله ألا يجعلنا ممن دعا عليه جبريل وأمّن عليه محمد (صلى الله عليه وسلم) جاء في الحديث: « ثم قال جبريل يا محمد من أدرك رمضان فمات فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله « قال النبي عليه السلام آمين».
أعاننا الله والمسلمين ، وأعاننا دوماً على صوم البطون والجوارح ، وصوم اللسان إلا من ذكره وقول معروف وصوم السمع عن الإصغاء لباطل، وصوم العين عن محارمه وصوم البطون عن ربا وأكل حرام ومال يتيم، وصوم الأقدام أن تحملنا لما يغضب مولانا، وصوم فروجنا إلا عما أحل.
وليس بخاف أن المقصود من الصوم ليس الحرمان من الأكل والشرب والشهوات وإنما المقصود الأعظم من الصوم هو تقوى الله ففي الآية « لعلكم تتقون « وفي حديث الرحمة المهداة (صلى الله عليه وسلم) :»من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه « (البخاري)
فلنتجتهد ونجاهد عسى أن نكون من عتقاء الله في هذا الشهر الفضيل الذي هو أشبه بثمرة شهية كلما اقتربت من نواتها ازدادت حلاوة ولذة، فقد جعل الله عزّ وجل أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار.
ولا ننظر أخي تحت أقدامنا فتكون همومنا منصبة على أنفسنا خاصة، ولننظر لحال المسلمين من حولنا قريبهم وغريبهم ، ولا غرابة بين أهل ملة واحدة ،. ونحاول رم ما انخرم منها بتوجيه وموعظة وقضاء حاجة لهم ، والضراعة لأجلهم في الغيب والشهادة.
جمع الله القلوب على طاعته ، ووحد أهل الإسلام عامة وأهل السودان خاصة، وأخزى أعداءهم إنه ولي ذلك والقادر عليه ، والحمد لله مبدأ ومنتهى وصلى وسلم على نبيه المصطفى.

انتبهوا

د. محمد موسى البر

الحرب على الإسلام حرب على الحرية والمساواة والعدل (٣/١)

لا بد أن يعرّف المسلمون بشتى وسائل الإعلام الحديثة ماذا يخطط أعداء الإسلام ، ولا بد أن يرفع علماء العالم الإسلامي راية وشعار توضيح الحقائق وما يحاك ضد الإسلام وعقيدة الإسلام، ولا بد أن يوضح العلماء ويقودون حملة التوعية ومن ثم بعد حملة التوعية يقع على عاتق العلماء أن يستعدوا لقيادة المسلمين في الميادين الحربية، والعالم الإسلامي الآن مهيأ لطرد الذين يريدون خنق أنفاسه وتقطيع أطرافه، الحرب الآن في أوجها وأن أتون الحرب الآن تغلي ووقودها مجموعة من المسلمين في كل أنحاء العالم، ولكن كيد الكفار لا يزيد الإسلام إلا لمعاناً واجتذاباً وشهرة. ومعروف أن الحرب التي تشتد على الإسلام لا تزيده إلا صموداً كالذهب لا يزيده الحريق إلا أصالة.
إن الحرب على الإسلام والشعوب الإسلامية في هذا العصر من الغرب الصليبي موجهة وهي تمضي ويمضي معها الذين يقودون ركب العالم الإسلامي في هذه الآونة يصبح العالم ويمسي على أخبار غير سارة مسرحها العالم الإسلامي، آن الأوان أن تتمرد الشعوب الإسلامية على المحاربين الصليبيين الذين يحاولون استعمار العالم الإسلامي في هذا الزمان. إن هؤلاء قد أخطأوا في ذلك، لأن العالم الإسلامي الآن تلفه صحوة ولن ينام العالم الإسلامي، إن الضرب والقتل والسلخ الذي يتعرض له المسلمون في أنحاء العالم الإسلامي على يد الآلة العسكرية الصليبية والمجزرة التي يقيمها الصليبيون ومسرحها العالم الإسلامي لن يسكت عليها جيل النصر المشهود في العالم الإسلامي ، الحرب على الإسلام هذه الأيام حرب ظالمة :» إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأؤلئك هم الظالمون « الآية.
إن دول الغرب الصليبي وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية اشتركت كلها في إخراجنا من ديارنا بفلسطين وكل دار للمسلمين دارنا ، لقد اشتركت هذه الدول في إيذائنا ومقاتلنا منذ أمد بعيد وما تزال ، ولقد قاتلونا جميعاً في الدين وما يزالون وإن الإسلام ليحتم علينا أن ندفع عن البشرية الظلم وهضم الحقوق وليس هناك ظلم على وجه الأرض أشنع من ظلم الاستعمار القديم والحديث.. ويتمثل بالقياس للوطن الإسلامي ولا سيما الجزء العربي من ثلاث دول واضح بغيها على العالم الإسلامي وهي (الولايات المتحدة وإنجلترا وإسرائيل) .. الإسلام يدعونا أن ندفع الظلم والحرب الظالمة، والحرب الآن على الإسلام وأهله واضحة، لا هوادة فيها تقودها عدة جهات وجبهات ذات انتماء صليبي وقد صرح قادتهم بقولهم إنها حرب صليبية فلماذا يعاب على المسلمين إذا قالوا إنها حرب إسلامية ؟؟ وقولنا إنها حرب ضد الإسلام يحفز كل المسلمين أن يكافحوا وينافحوا لحماية عقيدتهم ويتحدد أمامهم الهدف والتكليف في الذود عن حياض الإسلام ولا ينبغي أن نحذر أن نحدد إنها حرب ضد الإسلام على مستوى الشعوب والقادة.